الكفايات التعليمية ودورها في تطوير
أداء معلمي المستقبل

م. د. علاء صاحب عسكر
مدرس
كلية التربية /جامعة كركوك

المقدمة

إن العالم يوم يشهد تطوراً معرفياً وتكنولوجياً متسارعاً ،ومواكبته لهذا التطور لابد من إعداد المعلم إعداداً جيداً لأن العملية التربوية تشكل عنصراً أساسياً في إحداث هذا التطور ، ونظراً لما يمثله المعلم من أهمية باعتباره ركنا أساسياً من أركان النظام التربوي بشكل عام ، ومسهلا لتعلم الطلبة بشكل خاص ،إذن لابد من أن تتوفر فيه مجموعة من الكفايات وخاصة مايتعلق منها بمعارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم وقيمهم ،ما يؤدي إلى الارتقاء بالمستوى التعليمي لهم وبالتالي الاضطلاع بالمهمات المناطه بهم .

إن برامج إعداد المعلمين مهما كانت على درجة من الجودة لايمكن لها في عصر يحفل بالتطورات والمتغيرات المستمرة أن تمد المعلم بحلول للمشكلات العديدة التي تعترض العمل التعليمي ،ولا تستطيع أن تسد الفجوة التي أحدثها التفجر المعرفي ، سواء في مجال التخصص العلمي ،أو في مجال الجانب التربوي ، فالتطورات السريعة في مادة التخصص وطرق تدريسها ،وفي العلوم التربوية على وجه العموم تحتاج في الدرجة الأولى إلى تزويد المعلم بمقومات النمو الذاتي .

ويؤكد احد المربين ضرورة النمو الذاتي للمعلم ، ورفع مستوى مهاراته بقوله أن من العوامل الأساسية في زيادة كفاءة المعلم هو رغبته في التعلم باستمرار وقدرته على تحسين مهاراته الذهنية بما يكفل له تقبل الجديد . والمحافظة باستمرار على مستوى عال من الكفاءة ،وهذا يتطلب منه تجديد معارفه ومهارته باستمرار ،وقد قيل أن ٢٠% من وقت المعلم يجب أن يخصص لعملية المتابعة المهنية ، حيث أن المعارف والخبرات في هذا العصر ماهي إلا بضاعة قابلة للاستهلاك .

لذا أصبح التحدي الأكبر لدى المعلم أن يواكب هذه التغيرات التي تغني جميع عناصر عمليتي التعليم و التعلم وبات يحتاج إلى مجموعة من الكفايات،أي مجموعة من المهارات المحددة إلا أن

تلك المهارات لاتكتسب بصدفة ، ولايمكن اكتسابها بدراسة برنامج ما ، بل لابد من سلسة متكاملة وشاملة من الكفايات يكتسبها المعلم من برامج تربوية حديثة تعتمد على التخطيط العلمي و التناسق المنهجي ، وترتبط بالمشكلات اليومية التي يواجهها المعلم في عمله ،

ولتحقيق هذا الهدف الكبير ، فان التربية تسعى شأنها شان غيرها من المهن إلى تجديد أساليبها وتطوير طرائقها وان المفتاح الوحيد هو أن نركز في حركة التربية ومناهجها على مبدأ التعلم الذاتي وان تدور الطرائق والأساليب حول تمكين المتعلم في اكتساب مهارات التعلم ليواصل رحلة التعلم على مدى حياته معتداً على ذاته قادراً على التواصل مع مصادر المعرفة المتنوعة التي يشهدها عالمنا في ألفيته الثالثة في المجالات كافة ، ومنها المجال التربوي ،حيث الاتجاه التربوي القائم على أساس الكفايات من ابرز الاتجاهات السائدة في برامج أعداد وتدرب الملاك التدريسي في النظم التربوية الحديثة تربويا وتعليمياً ،إذ يؤكد على الارتقاء بمستوى الأداء التعليمي داخل القاعة الدراسية وخارجها باعتماده على احدث نظريات التعلم .

وتعد الكفايات التدريسية مشكلة شغلت فكر الباحثين والتربويين الأوائل فأثارت فيهم تساؤلات مشروعة تابعها باهتمام وجدية الجامعات وكليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين ومراكز البحوث والدراسات التربوية والنفسية ،ومن تلك التساؤلات التي فرضت وجودها هي :

- كيف يمكن تحديد الكفايات التدريسية الفاعلة ؟
- وما الكفايات التدريسية الفاعلة ؟
- وما الكفايات التي ينبغي أن يعتمدها أو يأخذ بها المدرس ؟
- وما الوسائل التي يمكن أن تساعد المدرس ذا الخبرة والخدمة التدريسية البسيطة للوصول إلى تجسيد كفايات تدريسية هادفة في الأداء التدريسي .

لقد اقتضت ضرورة البحث أن يتضمن ثلاثة فصول جاء الفصل الأول عن التعريف بالدلالة والنشأة وقد شمل على مبحثين ،جاء المبحث الأول :التعريف والدلالة لمفهوم الكفايات وحاول الباحث أن يستقرئ بعض التعاريف الأجنبية ومن ثم الاطلاع على التعاريف في المراجع العربية وتوصل الباحث إلى أن الكفايات(كفايات مهنية وكفايات تدريسية) تشمل جوانب عدة منها الصفات والخصائص والمهارات ، والمعارف ،والاتجاهات التي يفترض أن تنعكس على أداء المعلم في المواقف التعليمية والتي تتصف بنوع من الثبات في ممارستها .

أما المبحث الثاني فقد تضمن نشأة الاعتماد على الكفايات وحاول الباحث أن يسجل تاريخ هذه الحركة باعتماده على بعض المراجع العربية والأجنبية .

أما الفصل الثاني فقد تضمن الكفايات المطلوب توافرها لدى المعلم ومنها كفايات عامة ،كفايات تخصصية ،كفايات مهنية تربوية ،كفايات اجتماعية وحضارية ،وكفايات التنمية الذاتية المهنية .ثم تطرق الباحث عن مميزات هذه الحركة .

أما الفصل الثالث فقد شمل المبادئ الأساسية في تقويم كفاية المعلم.

الفصل الأول

المبحث الأول : التعريف والدلالة

لقد اقترن مفهوم الكفايات بموضوع كفايات المعلمين بشكل أساسي وذلك لان هنالك إجماعا على أن المعلم هو أهم عامل في العملية التربوية ،فالمعلم الكفء حتى مع المناهج المختلفة يمكن أن يُحدث أثراً ايجابيا في تلاميذه .وان تطورات وإنشاء البرامج والأفكار التربوية جاء نتيجة سلسلة من المؤثرات والمتغيرات التي ارتبطت بالبيئة العامة للمجتمعات ،وبالتقدم التكنولوجي ،وأبحاث التربويين الإبداعية .

لقد أثبتت البحوث التربوية أن التدريس الفّعال يعتمد بالدرجة الأولى على شخصية المعلم وذكائه ومهاراته التدريسية التي يتمتع بها ،لان المعلم الناجح لا يتوقف دوره عند حدود التعليم فقط وإنما يتخطاها إلى مجالات التربية . [١]

ولذلك ارتبط موضوع تحديد كفايات المعلمين في المدرسة بحركة كبرى في مجال المعلمين في العالم سميث بحركة (التربية القائمة على الكفايات) وأطلق عليها (CBTE) وهي مختصر (Competency Based Teacher Education). [٢]

التعريف:

لقد تعددت التعاريف للكفاية ولكننا في البدء كان علينا أن نتعرف على هذا المصطلح من خلال الدلالة والمفهوم لنقترب به إلى المعنى والدلالة الموجودة في اللغة العربية ،فالكفاية لغويا تعني (كفاه) مؤنثة يكفيه (كفاية) و(كفاه) الشئ واكتفى به و(اسكفيه) الشئ و(كافأه مكافأة)ورجا (كفاءته) أي (كفايته) . [٣]

ففي دلالة الكلمة (Competencies) نجد فيها معنى المناقشة والتفوق واكتساب المؤهلات ، وهي دلالات موجودة في اللغة العربية بمعنى (برع بروعا وبراعة)،وهذا ما اتفق علية واضعو تقرير لجنة الأهداف والإستراتيجية في العراق . [٤]

وهذه الملاحظة أعطت لنا الحق في التفتيش في معاجم وقواميس اللغة العربية عن كلمة (برع) التي ترادف كلمة (كفايات) ،فقد جاء في الزمخشري عن تعريف برع (برع الجبل

وفرعه:علاه. وكل مشرف بارع ،،وفارع ،وبرع أصحابه في علمه وما رأيت ابرع منه ولا أبدع منه،وكانت رابعة امرأة بارعة ،وفعل ذلك تبرعا من غير طلب إليه ،كأنه يتكلف البراعة فيه والكرم .[٥]

وجاء في مختار الصحاح (برع :ابرع الرجل فاق أصحابه في العلم وغيره فهو (بارع)وبابه خضع وظرف وفعل كذا (متبرعا) أي متطوعا.[٦]

أما التعاريف التي أكدت على الكفاية ولاسيما التعاريف الأجنبية فيمكننا عرضها كالأتي:

١- **تعريف (هاوسام وهوستن ١٩٧٢.) للكفاية بأنها :**

(القدرة على عمل شئ أو إحداث نتائج متوقعة) [٧]

٢- **تعريف (كود ،١٩٧٣)للكفاية بأنها** :

(كل المهارات والمفاهيم والسلوك التي يحتاجها العاملون)[٨]

٣- **تعريف (باتريسيا ،١٩٨٣) للكافيات بأنها :**

(الأهداف السلوكية المحددة تحديدا دقيقا والتي تصف كل المعارف والمهارات والاتجاهات التي يعتقد أنها ضرورية لمعلم إذا أراد أن يعلم تعليما فعالاً أو أنها الأهداف العامة التي تعكس الوظائف المختلفة التي على المعلم أن يكون قادرا على أدائها).[٩]

أن باتريسيا ترى أن هنالك بعدين في معظم تعريفات الكفايات: [١٠]

- البعد الأول : ويتمثل في المحتوى الذي يجب أن تشتمل عليه الكفايات .
- البعد الثاني : ويشتمل في درجة تحديد هذه الكفايات .

ويشتمل البعد الأول :المتمثل في المحتوى على المعارف ،المهارات والاتجاهات كنتاجات تعليمية أو يشتمل على خليط منها كلها .أن بعض مصممي البرامج القائمة على الكفايات أو الأداء اخذوا الثلاثة معا والبعض الآخر قصرها على المهارات (Skills) أو المهام (Tasks) أو الوظائف (Functions)التي علم المعلم أن يمتلكها أو يقوم بها أو يؤديها ، وفي حالة قصر الكفايات على المهارات والمهام قد استنبطت من أهداف البرامج القائمة على الكفايات أو الأداء وإنها تشكل خلفية جيدة، و تكون مهمة ضرورية. و المعلمون الجيدون يمتلكون هذه المعارف و تلك الاتجاهات ولكنهم يوظفونها و يطبقونها. [١١]

أما البعد الثاني : المتمثل في درجة تحديد الوظائف والمهام والمهارات التي تشتمل عليها الكفايات فقد يكون تحديداً تفصيلياً سلوكياً وعلى شكل نتاجات تعليمية ،وقد يكون وصفاً عاماً ،وفي الحالتين هناك مجال لسوء الفهم ينتج عادة عن التعبيرات اللغوية .[١٢]

وأكدت باتريسيا على أن أهم الخصائص التي يجب أن تراعى في التحديد [١٣]

١. أن يشتق تعريف الوظيفة أو المهمة أو المهارة المطلوبة من التحلل النظامي للأداء كنتاج تعليمي مرغوب تحقيقه ، ويصاغ بمصطلح تحدد المحتوى المطلوب في الكفاية .

٢. أن الثقة في تحصيل المتعلم تتأتى من تقدير أدائه، ولذا فلابد من تحديد مستوى هذا الأداء.

٤- تعريف (دانيال وايلي ،١٩٨٣) للكفاية بأنها[١٤]: (هي إمكانية التشخيص على أداء عمل ما وتستلزم أن يمتلك الشخص المعلومات والمهارات والقدرة اللازمة لتحقيق مستوى مقبول من الأداء وتصاغ عادة عبارة تصف أداء مهمة (Task) معينة**) .**

أما في المراجع والأدبيات العربية الحديثة فقد جاء تعريف الكفاية كالأتي:

١- تعريف (بهادر ،١٩٨٠)للكفاية بأنها : [١٥]

((هي جميع المعلومات والخبرات والمعارف والمهارات التي تنعكس على المعلم ،والمتعلم تحت التدريب التي تظهر في أنماط وتصرفات مهنية من خلال الدور الذي يمارسه المعلم عند تفاعله مع عناصر الموقف التعليمي)).

٢- تعريف (مزعل وهرمز ،١٩٨١) للكفاية بأنها: [١٦]

((الكفاية هي مجموعة المعارف والمهارات التدريسية التي تجعل المعلم قادرا على أداء مهنته ضمن مواصفات مناسبة تستطيع مؤسسات الإعداد تكوينها لدى الطلبة)).

٣- تعريف (محمد ،١٩٩٦) للكفاية بأنها : [١٧]

((هو العملية التي ينفذ بواسطتها البرنامج المبني على أساس حاجات المتدربين من الأداء الصيفي)).

٤- تعريف (الخطيب ،١٩٩٧) للكفاية بأنها **: [١٨]**

((عملية سلوكية يقصد بها تغير الفرد بهدف تنمية ورفع كفايته الإنتاجية)).

ومن خلال هذه التعاريف الأنفة أعلاه يتضح أن الكفاية المهنية أو الكفاية التدريسية تشمل جوانب عدة ،منها الصفات والخصائص والمهارات ،والمعارف ،والاتجاهات التي يفترض أن تنعكس على أداء المعلم في الموقف التعليمي وتتصف بنوع من الثبات في ممارستها .

وعلى ضوء ما تقدم أعلاه يمكن القول أن تعريف وتحديد الكفايات التعليمية يتطلب من المعلم أن يفهم الأهداف التربوية ودوره في البيئة التعليمية ، وان هذا الدور يمكن تطويره من

خلال مجموعة المعارف المرتبطة بالقيم التربوية والاتجاهات الشخصية والاجتماعية ومن خلال معرفته وإدراكه لما يتعلق بالتخطيط والتحليل والتطبيق والتقييم للأهداف والسلوك [١٩].

المبحث الثاني : نشأة الاعتماد على الكفاية

لقد طرأت على برامج إعداد المعلمين وتربيتهم في السنوات الأخيرة تطورات كرد فقل لذلك إذ أن تطور وانتشار البرامج والأفكار التربوية جاء نتيجة سلسلة من المؤثرات والمتغيرات التي ارتبطت بالبيئة العامة للمجتمعات ،وبالتقدم التكنولوجي ،وألابحاث التربوية الإبداعية .وكان من ابرز الاتجاهات والبرامج التربوية في السنوات الأخيرة في الولايات المتحدة الأمريكية هو مبدأ الكفاية أو الأداء بدلا من اعتماد المعرفة كإطار مرجعي[٢٠].

وهكذا أصبحت حركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات أو الأداء ((PBTE (Performance Based Teacher Education) من ابرز ملامح التربية المعاصرة وأكثرها شيوعا في الأوساط التربوية المهتمة بتربية المعلمين في أمريكا وأصبحت الممارسة المستمدة من إطارها النظري تشكل حركة متكاملة الأبعاد وهدفها نظريات التعلم والتعليم[٢١].

لقد تطورت الفكرة خلال السنوات الأخيرة بتأثير تطلعات وتوقعات المواطنين والمجتمع نحو المؤسسات التعليمية ومطالبة هذه المؤسسات بتحقيق الأهداف ،والصلة الوثيقة بالمهنة وفاعلية كلفة التعليم [٢٢] مبدأ الكفايات هو استجابة المؤسسات التربوية لتلبية مطالب المواطن في المسؤولية (Accountability) .

وقد رافقت حركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات حركة أخرى تسمى بحركة التربية القائمة على العمل الميداني (Field –Based Teacher Education) حيث تتاح الفرصة الكافية للمعلمين والطلاب ليشاهدوا ويلاحظوا المواقف التعليمية في المدارس وليمارسوا عملية التعليم نفسها ،وتلق بكل معلم مطالب مجموعة صغيرة من التلاميذ ليعمل معهم بعض الوقت ،ثم تتاح له فرصة ليعمل مع مجموعات كبيرة ،إن هذا الاتجاه في التربية العملية 'لايتيح الفرصة أمام الملمين الطلاب ليتزودا بالخبرات فحسب وإنما يساعد أيضا على وجود وجهات نظر متكاملة م معاهد إعداد المعلمين وكليات التربية من جهة ،والمدارس من جهة أخرى[٢٣].

وبشكل عام فان الأساس النظري لحركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات أو الأداء ترتبط بالمدرسة السلوكية ،وبأنماط لها علاقة بالسلوك مثل :

١. تشكيل السلوك .

٢. تعديل السلوك .
٣. الاشتراط الإجرائي إذ أن هذه النظرية تستمد من نماذج .

الفصل الثاني

- الكفايات المطلوب توافرها لدى المعلم .

تتطلب عملية التدريس كفايات متنوعة وعديدة يتوجب توفرها لدى المعلم . وهذه الكفايات يكتسبها المعلم خلال سنوات إعداده لهذه المهنة ،وتستند في الوقت ذاته على مكونات شخصيته وما يحمله من خصائص تشكل في مجملها وحدة متكاملة لتلك الشخصية .

أن هذه الكفايات المنشودة ماهي إلا اتجاهات ومعارف ومهارات ،وسلوك لتسهيل عملية نمو الأطفال عقليا ، واجتماعيا ، وعاطفيا وجسميا من خلال أبداع تلك الكفايات في المتعلم فهو مسؤول عن تحقيق وإظهار اكتسابه لتلك الكفايات لضرورتها لفعالية التعلم ،وقد يكون له في دور تحديد هذه الكفايات المطلوبة ،أو في إعداد البيئة التي يبدي فيها تمكنه من هذه الكفايات أو في كليهما .[٢٤] وبصورة عامه هنالك عدد من الكفايات التي يتفق التربويون على ضرورة توافرها لدى المعلم يمكن إجمالها بما يأتي.[٢٥]

١. كفايات عامة : وتشمل على كفايات في التكيف النفسي والاجتماعي مثل الشعور بالرضا عن الذات ،وامتلاك أساليب تنمية الذات نفسيا وثقافيا ومهنيا واجتماعيا .
٢. كفايات تخصصية :وتتضمن المعرفة الكافية بالمادة أو المواد الدراسية التي سيتولى تدريسها وبالمستوى الذي يمكنه من أداء دوره التعليمي بصواب ونجاح .

٣. كفايات مهنية تربوية : وتتطلب الإلمام بالأمور الآتية :[٢٦]
أ. استيعاب الخصائص الجسمية والنفسية والاجتماعية للتلاميذ واستيعاب الفروق بين المراحل العمرية
ب. معرفة خصائص التعلم لكل مرحلة عمرية .
ج. إتقان الأساليب السليمة في عامل المعلم مع تلامذته وفقا للفروق الفردية بينهم .
د. امتلاك المعرفة والمهارة في معالجة مشكلات التلاميذ ولاسيما مشكلة التعليم .
هـ -امتلاك أسس التوجيه التروي والإرشاد النفسي بحيث يتمكن من استخدامها ضمن حدود مهماته التعليمية المهنية .
و- استيعاب المعارف الأساسية في التربية ولاسيما ما يتصل بمرحلة الطفولة .

ز- استيعاب طرائق التدريس العامة والخاصة الحديثة والتمكن من مهاراتها وكيفية استخدامها في المواقف التعليمية المختلفة .

ح- التمكن من استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية الحديثة وإنتاج ما يمكن إنتاجه منها بالمواد المتاحة محليا .

ط- التمكن من إجراء عملية التقويم في المواقف المختلفة والإفادة من التغذية الراجعة والتمكن من مهارات بناء الاختبارات وتطبيقها وتصحيحها بما يناسب خصائص المتعلم ومرحلته العمرية .

٤. كفايات اجتماعية وحضارية وهي كالأتي :

أ. المعرفة الكافية بثقافة المجتمع مضمونا واتجاهات ،ويشمل ذلك الجوانب الرئيسة من تراث المجتمع ،كما يشمل الجديد في حياة المجتمع .

ب. استيعاب مفاهيم التنمية والتقدم ومضامينها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية في بناء التنمية الشاملة .

ج. إدراك ادوار المعلم ومهماته التنموية في المجتمع المحلي وإتقان الممارسات والأساليب الناجحة في تحقيق هذه الأدوار والمهمات ،وفي ذلك إسهام المعلم في دراسة مشكلات البيئة والمجتمع المحلي وإيجاد الحلول لها .

٥. كفايات التنمية الذاتية المهنية : وتشمل في التعامل مع مصادر لمعرفة والحصول عليها من خلال الاستخدام الأمثل لمصادر المعلومات المتنوعة وذلك لتحقيق نمو المهني المستمر باستخدام أسلوب التعلم الذاتي .[٢٧]

ونلاحظ أن مبدأ الكفايات (Competency Based) يؤكد على حد أدنى لفعالية التحصيل يشمل المستويات المعيارية ،والقيم التربوية والنوعية التعليمية . وهنالك خمس أهداف يقوم عليها الكفايات هي : [٢٨]

١. الأهداف المعرفية (Cognitive): يُنتظر من المشارك أن يُظهر (معرفة وقدرات ومهارات)

٢. تحقيق الانجاز (Performance) أو الأداء :في هذا المجال يتطلب البرنامج من المشارك أن يقوم بممارسة هذه المعرفة عمليا وليس مجرد المعرفة .

٣. ألاهداف السلوكية المكتسبة : يتطلب من المشارك أن يحدث تغييراً في الآخرين حيث تقييم مقدرة المعلم المتدرب بفحص وتدقيق مستوى تحصيل الطلبة الذين يقوم بتدريسهم فيكون التركيز على الأداء والاستنتاج أكثر من هي على أهداف المعرفة .وبعبارة أخرى فان ما

يعرفه المعلم المشارك عن التعليم هو اقل أهمية عن مقدرته في أن يعلم وان يحدث التغيير في الطلبة .

٤. أهداف الجانب الانفعالي : فإنها تظل حيوية في برامج الكفايات .

٥. أهداف الاستكشاف : تعتبر أهداف الاستكشاف مرتبطة بنتائج ومسؤولية المعلم في تحصيل طلابه كماً ونوعاً[٢٩].أو عينات من الكفايات المطلوبة من المتدربين عليها بتقليدها تقليدا مقترنا بالتغذية الراجعة (Feed Back) المستمرة ، ويتميز الموقف التعليمي القائم على أساس الكفايات التعليمية بالخصائص الآتية :[٣٠]

أ- تنظيم ما يراد تعلمه على أساس عناصر متتالية ومترابطة .

ب- تحديد ما يراد تعلمه بدقه .

ج- تزويد المتعلم بالتغذية الراجعة في أثناء عملة التعلم .

فكفاية التعليم بوظائفه المتعددة في مجتمع يريد التجديد لنفسه لا يكون إلا بكفاية القائمين على أمره، فمهما كان للعلم من نصيب في تفسير عملية التعلم وتوفير الاقتصاد فيها ، ومهما استحدث من أدوات والآت وأجهزة وبرامج ومهما ظهر في مجال التربية من نظريات وفلسفات ،فان جودة التعليم ذاته وتحويل كل هذه إلى وظيفة في بنية لايمكن أن يتحقق إلا بتوفر المعلم الكفء[٣١]

وفي الأقطار العربية انطلقت برامج إعداد المعلم من أهداف عامة وضعها كل قطر لسياسته التربوية ولذلك يصبح من البديهي أن لاتتطابق برامج إعداد المعلم بين قطر وأخر نظراً لاختلاف تلك السياسات وما ينتج عنه من اختلاف في الأهداف التربوية ’إلا أن الطابع الغالب على مؤسسات الإعداد يكاد يكون متقارب لاى درجة كبيرة بسبب تشابه الظروف الاقتصادية والتعليمية في الوطن العربي ،إذا أن اغلب الأقطار العربية تعتمد إلى إعداد معلم التعليم العام ولاسيما في المرحلة الثانوية في إطار الجامعة .[٣٢]

وهذا أدى إلى زيادة الاهتمام بدراسة اتجاه الكفايات التدريسية حتى أصبح من ابرز الاتجاهات السائدة حاليا في برامج إعداد وتدريب المدرسين وهذا الاتجاه يعكس أهداف تربوية محددة فرضها عامل الالتزام والمسؤولية بتحقيق الأهداف وتأكيد ملائمة البرامج لحاجات المدرسين .[٣٣]

ومن هذا المنطلق فان الحاجة تطهر ضرورة تملك كفايات عالية المستوى لأداء المهام من قل العاملين على جميع المستويات أي امتلاك معارف عامة ومهارات واتجاهات ايجابية وأداء فعال يكون الشخص قد اكتسبه من خبراته ودراساته ويرتبط ذلك كله بسلوكه الذي يظهر من خلال أدائه الظاهري وما يتطلبه من معايير .[٣٤] وكون الكفاية تعميم للمهارة فإنها تشمل جوانب

عدة كالصفات والخصائص والمهارات والاتجاهات التي يفترض أن يتقنها المعلم كما ذكرنا أنفا .

والقطر العراقي مثله مثل غيره من الأقطار النامية التي يواجه التحديات ويواكب روح العصر ويبني مستقبلا زاهرا لأبنائه ويبذل جهدا في إعداد العنصر البشرية القادرة على تسيير عملية التربية المؤهلة لإحداث التطور السريع المنشودة في شتى ميادين الحياة وانه مازال مؤمناً إيماناً راسخا بان عملية التقدم والنهضة الوطنية والقومية لايمكن أن تقوم إلا على أساس العلم والمعرفة لا على التقليد والمحاكاة .[٣٥]

الفصل الثالث

- المبادئ الأساسية في تقويم كفاية المعلم

التقويم يعني في جملة ما يعنيه تحديد قيمة الشئ تحديدا شاملا للتأكد من سلامة الأهداف وكفاية الوسائل ومناسبة الأساليب المتبعة فيه ، وهو بهذا المعنى يتطلب مؤشرات تخطيطية سليمة بعيدة عن الأهواء الشخصية والأحكام الذاتية لمن يقوم بمهمة إصدار القرارات .[٣٦]

والتقويم هو الحكم الذي يطلق على النشاط التعليمي نتيجة نقاط اختبارية ويتضمن مجموعة متنوعة من المقاييس للأهداف المرجوة من النشاط .[٣٧]

والتعليم في مفهوم التربية الحديثة استثمار بشري يتوقف عليه إلى حد كبير التطور والبناء الاقتصادي والاجتماعي لأي بلد ،لان التعليم المصدر الأساس الذي يتم من خلال إعداد القوى البشرية اللازمة لمختلف نواحي الإنتاج .

لقد اتجه التقويم في السبعينيات نحو تحسين نتيجة عمل المعلم والعملية التربوية بدلا من التأكيد على أساليب التدريس ،ولقد تحسنت نتيجة ذلك أساليب التقويم وارتبط هذا التحسن بحركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات وفيما يأتي أهم اتجاهات تطوير تقويم المعلمين .[٣٨]

١. بناء التقويم على مدى تحقيق الأهداف وعد الزيارة الصفية إحدى عناصر عملية القويم المتعددة .
٢. تدعيم قوائم الرصد التقليدية التي صممت لإغراض التقويم بنمط التقويم الإنشائي أو الوصف .
٣. أصبح يعتمد على تقويم المعلمين لزملائهم ،وتقويم التلاميذ لمعلمهم أكثر من قبل .
٤. ارتبطت عملية تقويم المعلمين بحركة المسؤولية ،وأصبح هذا الارتباط يظهر في عقود العمل التي توقع مع المعلمين .
٥. وجه تقويم المعلمين نحو نموهم المهني بالدرجة الأولى.

وقد توصلت الدراسات المتنوعة إلى عدد من الأساليب التي تكاد مشتركة في أي عمل تقويمي ومنها تقويم كفاية المعلم وتتجلى بما يأتي .[٣٩]

١. تشمل عملية تقويم كفاية المعلم على النشاطات التي يمارسها داخل المدرسة جميعها .
٢. عملية التقويم جهد تعاوني متكامل .
٣. التقويم عملية مستمرة ولا تتحدد بمدة زمنية واحدة .
٤. التقويم يستلزم أدوات عديدة ولا يكتفي بأسلوب واحد .
٥. التقويم جانب أساسي من العملية التربوية .
٦. الإفادة من نتائج التقويم بوصفه تغذية راجعة لتطوير الأداء مستقبلا.

لقد أدت إستراتيجية تطوير التربية العربية على تحسين نوعية التعليم وذلك من خلال الاهتمام بكفايات المعلمين ،وضرورة الاعتناء بها فقد جاء :((إن ما تتطلبه إستراتيجية تطوير التعليم وتجديدها ،واستيعاب الاتجاهات الحديثة فيها ،إنما يتحقق بكفايات المعلمين وقدراتهم على النهوض بمهماتهم في هذا التطوير ومساهمتهم في تحقيقه ،وبالتالي بتطوير برامج وأساليب إعدادهم وتدريبهم ،وجعل مؤسسات هذا الإعداد مراكز إشعاع ومنطلقات للتجديد))[٤٠].

إن نجاح التعليم يعتمد بصورة عامة على المعلمين لذا نحتاج لإعداد معلمين جيدين وتشجيعهم على الاستمرار دائما في تطوير كفاياتهم ومعلوماتهم ومهاراتهم وبعض المتطلبات الشخصية للمعلم ويجب أن يشمل برنامج الإعداد أو التدريب على:[٤١]

١. امتلاك المتقدم لشخصية جيدة وقوية .
٢. أن ينمي البرنامج لدى المتقدم قابلة إيصال المعلومات أو التدريس بتعليم صحيح وبصدق .
٣. أن يسمح للمعلم بتطوير قابلياته .
٤. يعرف كيفية الاتصال بالطلبة .
٥. ينمي قدرات التعامل مع المستحدثات والتقنيات في مجال التربية والتعليم .

أن معايير قياس الكفايات للمعلم ينبغي أن تكون مبنية ومنسجمة مع كفايات محددة في البرنامج وان تكون واضحة في تحديدها لمستويات الإتقان ومعلنة مسبقا للمعلم المتدرب ،وعند تقييم كفايات المعلم ضرورة استخدام معرفته وإدراكه لما يتعلق بالتخطيط والتحليل والتطبيق ، والتقييم للأهداف والسلوك ومجهوده في التوصل للموضوعية في معالجة المواقف التعليمية – التعلمية .[٤٢] واعتبار البرنامج التدريبي وسيلة لتسهيل عملية التطوير والتحسن والتقييم لتحقيق المعلم للكفايات المحددة .[٤٣]

أن برامج إعداد المعلم القائمة على مبدأ الكفايات تحدد لنا الكفايات التي ينبغي أن يبديها المتعلم وتوضيح المعايير لتقييم كفاياته ،ونجعل المتعلم مسؤولاً عن تحقيق هذا الكفايات ،إلا أن هذه الكفايات المنشودة ماهي إلا اتجاهات ومعارف ومهارات ،وسلوك لتسهيل نمو التلاميذ عقلياً وعاطفياً واجتماعياً وجسمياً من خلال إبداع تلك الكفايات في المتعلم فهو مسؤول عن تحقيق وإظهار اكتسابه لتلك الكفايات لضرورتها لفعالية التعلم ، وقد يكون له دور في تحديد هذه الكفايات المطلوبة ، أو في إعداد البيئة التي يبدي فيها تمكنه من هذه الكفايات أو كليهما .[٤٤]

أن الهدف الأساسي من هذه البرامج هو تخريج معلم قادر على تعليم طلبته بكفاءة بحيث يحصل على مهارات ،ومعارف ،واتجاهات ،وقيم ،تسهم في تحسين وتطوير العملية التعليمية ، وتزوده بالاداءات المطلوبة للعملية التعليمية .[٤٥]

ولقد توصل الخطيب ،١٩٧٧ ،إلى أن أهم ما يمتاز به التعليم المبني على أساس الكفايات هو :

١. التركيز على الأهداف والأهداف التعليمية تكون محددة سلفا وبشكل واضح ومعرفة بلغة السلوك ،وتستخدم أساساً لتقويم الأهداف التعليمية .
٢. تحويل مسؤولية التعلم من المعلم إلى المتعلم نفسه .
٣. الاهتمام بالفروق والحاجات والاهتمامات بين المتعلمين .
٤. ارتباط حركة التربية المبنية على الكفايات بالمبادئ الديمقراطية في التربية .
٥. تكامل المجالين النظري والتطبيقي في مجال التعليم .
٦. تأكيد مبدأ تفريد التعليم والتعلم الذاتي .
٧. الاعتماد الواسع على التقنيات التربوية في عملية إعداد الطلبة .
٨. التعليم يتم على أساس سرعة التعلم نفسه.
٩. التقويم يتم لقيادة تعلم المتعلم وتحسينه وليس لإصدار أحكام تتعلق بالنجاح أو الفشل ويركز على التقويم التكويني أكثر من التقويم الختامي.
١٠. توسيع قاعدة اتخاذ القرارات بالنسبة للمتعلم ومشاركة الطلاب أنفسهم في العملية .
١١. التركيز على نتائج عملية التعليم وليس على العملية نفسها .
١٢. التعلم المستمر (التكرار) لإتقان الأداء .
١٣. الكفايات المطلوبة للتعلم والتدريب عليها مشتقة من دور المعلم في المواقف التعليمية .
١٤. استخدام التغذية الراجعة والدافعية .
١٥. وضع معايير لقياس كفايات المتعلم وتكون واضحة في تحديدها ،مبنية ومنسجمة مع كفايات محددة في البرنامج .[٤٦]

كذلك تسعى حركة التربية القائمة على أساس الكفايات إلى تدريس وإعداد المعلمين وفق احدث نظريات التعلم والتعليم ويؤكد هذا الاتجاه أن ابرز خاصية للمعلم هي قدرته على إتقان كفايات تعليمية ترتبط بدوره في الموقف التعليمي .[٤٧]

ويعتبر مفهوم الأداء في تدريب وإعداد أعضاء هيئة التدريس من المفاهيم المهمة ،وهو يقوم على أساس رفض الفكرة القائلة أن إعداد عضو هيئة التدريس قبل الخدمة بقدر من المعرفة المتنوعة وإكسابه نوعا من الخبرة في التعليم يجعله قادرا على أداء وإكسابه نوعا من الخبرة في التعليم يجعله قادرا على أداء مسؤولياته التعليمية ويبدأ بطرح مجموعة الأداء المطلوبة ،بحيث يطلق على هذا التعليم ((مجموعة الاداءات المطلوبة في التدريس))أو الكفايات التعليمية الأدائية (Teaching Performance Competencies)،وان الدعوة لاى تبني هذا الاتجاه القائم على الكفايات التعليمية الأدائية قائم على الأسس الآتية.[٤٨]

١. التطورات التكنولوجية الهائلة التي يسرت مصادر جديدة للتعليم .
٢. ظهور متطلبات وحاجات العمل الجديد التي تدعو إلى إعداد طاقات بشرية تلاءم قدراتها هذه المتطلبات والحاجات .
٣. ظهور مفاهيم جديدة في ميدان التربية والتعليم مثل : التخطيط والتصميم ورفع مستوى الكفاية والفاعلية ،والتدريب المتدرج ،والبرامج المعدلة والتطوير .... الخ .
٤. تزايد ضغوط الشباب وما ارتبط بها من تساؤلات عن معنى الحياة وجوانبها ومدى وظيفة وأهمية من يتلقونه من خلال الأطر التقليدية .
٥. نضوج مهنة التعليم نفسها وما صاحبها من دراية واضحة بخصائص القائمين بالتعليم ونوعيات الكفايات والمواقف التعليمية المختلفة .
٦. تطور أساليب التقويم والتقدير في الفترة الأخيرة نتيجة البحوث والدراسات .[٤٩]
٧. ظهور مفهوم تحليل النظم وانعكاساته على العملية التعليمية من ناحية اللجوء إلى تحليل النظام التعليمي لمعرفة أدق التفاصيل.[٥٠]

ولذا لايمكن تطوير أداء المعلم دون وجود معايير تحدد بشكل واضح الكفايات التي يقترض توفرها في المعلم حتى يصبح قادرا على أداء مهام عمله بالشكل المطلوب .

ويمكن تعريف المعايير بأنها ((عبارة أو جملة تربوية محددة تصف المتطلبات المعرفية أو المهارات التي يفترض أن يمتلكها الفرد أو يؤديها أو تؤديها جهة معينة وتستخدم كقاعدة أو أساس للمقارنة في المقاييس ،أو للحكم على القيمة أو النوعية أو الكمية)) .

وتعد اختبارات المعلمين أو ما تسمى أحيانا اختبارات كفاية المعلم (Teacher Competency Tests) في مقدمة المقاييس المستخدمة لمنح تراخيص مزاولة المهنة للمعلم

.وأكثرها موضوعية لتقويم أداء المعلمين ،وتستند فكرة اختبارات المعلمين على كون التدريس مهنة لها متطلبات وشروطها الخاصة بها مثل المهن الأخرى كالطب والهندسة وغيرها ويتعين وفقا لهذا لايسمح بمزاولتها إلا لمن يتقنها ،ويمكن الإفادة من الاختبارات في التقويم المعلمين الذين يرغبون الالتحاق لأول مرة في مهنة للتعرف على إمكانات قبولهم أولا ،وتحديد جوانب النقص التي يمكن العمل على تحسينها فيما بعد ،كما يمكن الإفادة منها في تقويم المعلمين إثناء الخدمة للحصول على تغذية راجعة تمكنهم من تحسين أدائهم.

وتأسيسا على ماتقدم فان الأداء هو حصيلة تفاعل الكفاية مع الالتزام ويستند إلى منظومات قيمية لابد من أن يأخذ النظام التربوي في حسبانها حتى تحقق لمجتمعنا مخرجات تتسم بالنضج والمسؤولية الواعية .

أن تفعيل كفايات أي أداء من خلال الإنسان وجوهر الإنسان هو بُعده البنائي ونواة هذا الجوهر ومتطلبات المنظومات القيمية التي يستند إليها ،والتربية بكافة أشكالها الرسمية واللارسمية هي المسؤولة عن بلورة هذه النواة وهذا الجوهر .

أن دور المعلم في تطوير العملية التربوية هو دور هام ورئيس ،فكل العوامل الأخرى رغم أهميتها إلا أنها لأتحقق أهدافها إلا إذا وجد المعلم القادر على الاستفادة منها على خير وجه بل ويكمل النقص الذي يوجد فيها وبالتالي سوف يظل المعلم هو العامل الحاسم والقادر على تربية النشء الجديد في تعليم القيم وغرسها في نفوسهم من خلال تحديد النسق ألقيمي الذي يحكم العملية التربوية .

فالتربية في جوهرها نظام متسق متنوع المدخلات البشرية بكل مايشتمل عليه هذا التنوع الذي يفرض على النظام التربوي ضرورة الالتزام بمنطلقات أخلاقية تحكم كافة عملياته ونشاطاته التدريبية بحيث تقوم هنالك علاقة تربوية وأخلاقية بين المعلمين والمتعلمين ،والتعرف على الكيفية التي ينطلق منها النظام التربوي في تفعيل السلوك القيمي والأخلاقي لدى المتدربين حتى تكون برامج الإعداد والتدريب مستنده إلى رؤية واضحة وبصيرة نافذة كي تحقق برامج الإعداد والتدريب أهدافها في نوع مخرجاتها في إعداد المعلم المتكامل سواء في جوانبه المعرفية أم في قيمه واتجاهاته ومهاراته وقدراته وعاداته التربوية السليمة ،ولتحقيق هذا الأمر يتطلب أن تكون برامج الإعداد والتدريب للمعلمين قبل الخدمة وفي أثنائها برامج عصرية تقدم الخبرات الأساسية التعليمية وكل ما يكسبه المعلم كفايات عامة وأخرى نوعية خاصة تتناسب مع دور المعلم في عالمنا ، وان تكون برامج الإعداد والتأهيل تتفق وتتناغم مع التقنيات التربوية المستحدثة في ميدان التربية .

أن متطلبات مجتمعنا المتغيرة ،والمعطيات التكنولوجية المتزايدة ،والقيم الاقتصادية للتعليم تستدعي اعتماد وتغيير جوهري في برامج إعداد وتدريب المعلمين بحيث تتسم بالتخطيط وترتبط بالأهداف التربوية لتفعيل كفايات المعلم في تحقيق تعليم أفضل لطلبتنا ولتعميق شعور المعلم بالمسؤولية التربوية ممارسةً وسلوكاً.

الهوامش

[١]- أبو الفتوح ، رضوان ،المعلم قيادة فكرية ،دار الثقافة للطباعة والنشر (القاهرة ،١٩٧٥) ص١٧.

[٢]- مرعي ،توفيق ،الكفايات التعليمية في ضوء النظم ،ط١،دار الرقان ، عمان (الأردن ،١٩٨٣)،ص٢١

٣ - الرازي ،محمد بن بكر ، مختار الصحاح ،ط١،دار الكتاب ،(بيروت ،١٩٧٩)ص٥٧٥ .

٤ - اللجة المشتركة لتطوير التربية والتعليم ،تقرير لجنة الأهداف والإستراتيجية ،(بغداد ،١٩٩٥) هامش ص٣٦.

٥ - الزمخشري ، أساس البلاغة ، كتاب الشعب ،(القاهرة ،١٩٦٠)ص٤٢-٤٣ .

٦- الرازي ،محمد بن بكر ،مختار الصحاح ،دار القلم ،(بيروت د.ت) ص٤٩

[٧]- Houston .W.R. and Howsam (1972) Competency Based Teacher Education .Chicago Progress problems and prospect science research associates INC,P.3-4

[٨]- Good ,C.V. Editor , (1973) Dictionary of Education ,MC Grow – Hill Book Company ,Third diction ,P.121.

٩ -Kam Particiam .M.(1983) what competencies should be in CPBTE. American .p.4 Kay .Particiam .M . what competencies .p.4.

10- Kay .Particiam .M . what competencies .p.4.

١١ .Lbid .p.5-6

١٢ – Lbid .p.7.

١٣ --Kay .Particiam .M . what competencies .p.7.

١٤ –Danial .H. and Ely .D. (1983) " Competency based –Education for school library media specialists " Journal of Education for leder ship , VO .123.NO.1.p.274

١٥ - بهادر ،سعدية محمد علي " الإفادة من تكنولوجيا التعليم في تصميم برامج تدريب المعلمين المبنية على الكفاية " مجلة تكنولوجيا التعليم ، العدد (٨)، (القاهرة ،١٩٨٠)،ص٣٠

١٦ - مزعل ، جمال وهرمز. صباح حنا " الكفايات اللازمة لمدرسي المرحلة الثانوية " مجلة آداب الرافدين ،العدد (٨٧) ، جامعة الموصل ، كلية التربية ،(موصل ،١٩٨١) .

١٧ - محمد ، داود ماهر " بناء برنامج لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في ضوء أدائهم "رسالة دكتوراه غير منشورة ،الجامعة المستنصرية ،كلية التربية (بغداد ،١٩٩٦) ص٢٥.
١٨ - الخطيب ،احمد ،ورواح الخطيب " الحقائب التدريسية " ط١، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، (الأردن ،١٩٩٧)ص٤٦٩.

[١٩] -Lindsey .M.(1975), CBTE, Journal of Teacher Education .-
٢٠ - جردت ،عزت " التأهيل التربوي وفق مبدأ الكفايات " مجلة رسالة المعلم ،العدد (٤) ،(عمان ، ١٩٩٨) ص١٦.
٢١ - الخطيب .احمد " بعض الكفايات التعليمية الأساسية اللازمة للمعلم العربي وانعكاساتها على المواد التعليمية المطبوعة لأغراض إعداد المعلمين وتربيتهم " في المؤتمر الثالث لمدير مشروعات تدريب المعلمين في البلاد العربية المنعقدة في بيروت من ٢٠-٢٥ شباط ١٩٧٨ (عمان ،١٩٧٨)،ص٤.
٢٢ - جردت .عزت ،مصدر سابق .ص١٦
٢٣ - مرعي ،توفيق ، الكفايات التعليمية في ضوء النظم ،ط١،دار الفرقان ، عمان (الأردن ،١٩٨٣) ،ص٢١

[٢٤] -Cooper ,J.M. and Weber ,w, (1972) competency based teacher education .(Washington ,DC: AACTE.

٢٥ - رحمة ،أنطوان حبيب " تخطيط تدريب المعلم المدرسة الابتدائية " مجلة التربية الجديدة ،العدد (٣٩) ،
(القاهرة ،١٩٨٦) ،ص٩٩.
٢٦ - باقر ،عبد الزهرة " كفايات المعلم " وزارة التربية ،(بغداد ،١٩٩١)
٢٧ - رحمة،أنطوان حبيب ، " تخطيط معلم المدرسة الابتدائية ،ص٩٩ .
٢٨ - جردات ،عزت ، التأهيل التربوي وفق مبدأ الكفايات ،ص١٦،ص١٧
[٢٩] -Stanly ,E,(1971) Performance based teacher education .(what is the state of art ?) (Washington ,DC-AACTE) ,P.67.77.
٣٠ - مرعي ، توفيق ،" الكفايات التعليمية في ضوء النظم " ص٣٦ .
٣١ - سوريال ،لطيف " تنمية كفايات التربية المستديمة لدى المعلم العربي في إطار إستراتيجية تطوير التربية العربية "، (القاهرة،١٩٧٩) ص٥٠.
٣٢ - بشارة ،جبرائيل "تكوين المعلم والثورة العلمية التكنولوجية "المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع
(بيروت ،١٩٧٩)،ص٧٥.
٣٣ - عليمان،محمد " الكفايات الضرورية لمعلمي التعليم الثانوي كما يراها معلمو التعليم المهني" مجلة التربية والعلم ، العدد (١١) (الأردن ، ١٩٩٠)،ص٣١٥.

٣٤ - جعنيني ،نعيم حبيب " الكفايات الأساسية لمعلمين في مرحلة العليم الثانوي في الأردن من وجهة نظرهم " مجلة دراسات العلوم التربوية ،مجلد ٢٧ ،العدد (١) ،(الأردن ،٢٠٠٠) ،ص٥٧-٦٨
٣٥ - العزو ،إيناس يونس " اثر استخدام إستراتجيتين في الدقة والسرعة والمرونة في مادة البرمجة " رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية (جامعة الموصل ،١٩٩٤)،ص٣.

٣٦ - عدلان ، محمد عثمان علي " التقويم في برنامج التنمية العملية " مجلة كلية التربية ، العدد(٦) مركز بحوث التربوية والنفسية، (مكة ،١٩٨٠).
[٣٧]-Good ,C.V. Editor ,(1973),Dictionary of education ,Mc Graw-hill Book Company ,third edition.p.121.
٣٨ - مرعي ،توفيق " الكفايات التعليمية في ضوء النظم " ص٤ .
٣٩ - باقر ،عبد الزهرة "كفايات المعلم " ص١٣-١٤
٤٠- لجنة وضع إستراتيجية لتطوير التربية في البلاد العربية ،إستراتيجية تطوير التربية العربية ،
(القاهرة ،١٩٧٦)،ص٢٨٣.

٤١ - العاني ،أنور نافع شريف ،هاني إبراهيم ،نموذج مقترح للتربية العملية ،ورقة عمل مقدمة لندوة التربية الميدانية السابقة ،(جامعة الموصل ،كلية التربية) (الموصل ،١٩٩٥).
٤٢- جردات،عزت " التأهيل التربوي وفق مبدأ الكفايات ،ص١٧.
[٤٣]-Stanly ,E,(1971)Performance Based Teacher Education : WHAT IS THE STATE OF Art? (Washington D.C AACTE) ,PP.67-77
[٤٤] -Cooper, et at ,(1972) Competency Based Teacher Education .A Scenario. (Washington ,D.C.: AACTE.
[٤٥]-Hoerig ,R,C, (1981) Identification of generic competencies underlying successful instructional performance in competency – based programs of higher education .dissertation abstract international A .vol.14.NO.12.june

٤٦ - الخطيب احمد ورواح الخطيب "تدريب المعلمين البني على أساس الكفايات ،المهارة والأداء " ص١٨-١٩ .

٤٧ - مرعي توفيق " الكفايات التعليمية " ص٢٧١.
٤٨ - اللقاني ، احمد حسن " أهمية مفهوم الأداء في إعداد المعلم "مجلة العلوم التربوية والنفسية ،العدد(١)،
(بغداد ،١٩٧٦)،ص٣٥.
٤٩ - الخطيب رواح ،وآخرون، " الإدارة و الإشراف التربوي اتجاهات حديثة " دار الندوة للنشر ،كانون الثاني ،
(عمان ،١٩٨٤) ،ص٨.

٥٠ - جامع نبيل محمد ،ومحمود علي محمد "كفاءة الجامعة في بناء الشخصية الجامعية "دراسة لحالتين متمايزين ،مجلة اتحاد الجامعات العربية ،العدد(٢٢) ،تموز ،(عمان ،١٩٨٧) ص٣٨٣ .

المصادر العربية

١. أبو الفتوح ، رضوان ، **المعلم قيادة فكرية** ،دار الثقافة للطباعة والنشر ،(القاهرة ،١٠٧٥) ،ص١٧.

٢. الخطيب ،احمد ،ورواح الخطيب ،**الحقائب التدريسية** ، ط١، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، (الأردن ،١٩٧٧)،ص٤٦.

٣. الخطيب ، احمد ،**بعض الكفايات التعليمية الأساسية اللازمة للمعلم العربي وانعكاساتها على المواد التعليمية** ،المؤتمر الثالث لمديري مشروعات تدريب المعلمين في البلاد العربية المنعقد في بيروت من ٢٠-٢٥ شباط ،(بيروت ،١٩٧٨).

٤. الخطيب ،رواح وآخرون ، **الإدارة الإشراف التربوي اتجاهات حديثة** ،،دار الندوة لنشر ،كانون الأول ، (عمان ،١٩٨٤) ،ص٨.

٥. الرازي ،محمد بن بكر ،**مختار الصحاح** ،ط١،دار الكتاب ،(بيروت ،١٩٧٩) ،ص٥٧٥.

٦. ----------،**مختار الصحاح** ،ط١،÷دار القلم ،(بيروت د.ت)،ص٤٩.

٧. الزمخشري ،**أساس البلاغة** ،كتاب الشعب ،(القاهرة ،١٩٦٠) ،ص٤٢-٤٣ .

٨. **اللجنة المشتركة لتطوير التربية والتعليم** ،تقرير لجنة أهداف والإستراتيجية ، (بغداد ، ١٩٩٥) ، هامش ص٣٦.

٩. العاني ،أنور نافع شريف وآخرون ،**نموذج مقترح للتربية العملية** ، ورقة عمل مقدمة لندوة التربية الميدانية لسابقة ، جامعة الموصل ، كلية التربية (موصل ،١٩٩٥) .

١٠. العزو،إيناس يونس ،**اثر استخدام إستراتيجيتين فى الدقة والسرعة والمرونة فى البرمجة** ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الموصل ، كلية التربية ،(موصل ،١٩٩٤) ،ص٣.

١١. القاني ، احمد حسن ،**أهمية مفهوم الأداء في إعداد المعلم** ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد(١)،(بغداد ، ١٩٧٦) ،ص٣٥.

١٢. بهادر ،سعدية محمد علي ، **الإفادة من تكنولوجيا التعليم في تصميم برامج تدريب المعلمين المبنية على الكفاية** ، مجلة تكنولوجيا التعليم ،العدد(٨) ،(القاهرة ،١٩٨٠) ،ص٣.
١٣. باقر، عبد الزهرة ، كفايات المعلم ،وزارة التربية ،(بغداد ،١٩٩١) ،ص٥.
١٤. بشارة ،جبرائيل ، **تكوين المعلم والثورة العلمية والتكنولوجية** ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،(بيروت، ١٩٨٩) ،ص٧٥.
١٥. جردات،عزت،**التأهيل التربوي وفق مبدأ الكفايات** ،مجلة رسالة المعلم ،العدد(٤) ،(عمان ،١٩٧٨) ،ص١٦.
١٦. جعنيني،نعيم حبيب، **الكفايات الأساسية للمعلمين من وجهة نظرهم** ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، مجلد (٢٧) ،العدد(١) ،(الأردن، ٢٠٠٠) ،ص٥٧-٦٨.
١٧. جامع، نبيل محمد ومحمود علي محمد ،**كفاءة الجامعة في بناء الشخصية الجامعية ،دراسة لحالتين متمايزتين**،مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد(٢٢) ،تموز،(عمان ،١٩٨٧)،ص٣٨٣.
١٨. رحمة ،أنطوان حبيب ، **تخطيط تدريب معلم المدرسة الابتدائية** ،مجلة التربية الجديدة،العدد(٣٩) ،(القاهرة ،١٩٨٦)،ص٩٩.
١٩. سوريال ،لطيف ،تنمية **كفايات التربية المستديمة لدى المعلم العربي في إطار إستراتيجية تطوير التربية العربية** ،(القاهرة ،١٩٧٩) ،ص٥٠.
٢٠. عدلان ،محمد عثمان علي ، **التقويم في برنامج التنمية العملية** ،مجلة كلية التربية ، العدد(٦) ، مركز البحوث التربوية والنفسية ،(مكة،١٩٨٠) .
٢١. عليمان ،محمد ،**الكفايات الضرورية لمعلمي التعليم الثانوي كما يراها معلمو التعليم المهني** ،مجلة التربية والعلم ، العدد(١١)،(الأردن،١٩٩٠)،ص٣١٥.
٢٢. محمد ،داود ماهر ،**بناء برنامج لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في ضوء أدائهم الصفي**،أطروحة دكتوراه غير منشورة ،الجامعة المستنصرية ،كلية التربية ،(بغداد،١٩٩٦)،ص١٥.
٢٣. مرعي ،توفيق ،**الكفايات التعليمية في ضوء النظم** ،ط١،دار الفرقان،(عمان،١٩٨٣)،ص٢١.
٢٤. مزعل ،جمال وهرمز صباح حنا ،**الكفايات اللازمة لمدرسي المرحلة الثانوية** ،مجلة آداب الرافدين ،العدد(٨٧)، جامعة الموصل ،كلية التربية ،(موصل ،١٩٨١)،ص٢٧.

المصادر الأجنبية

1. Cooper, J, M and Weber ,w (1972) **Competency Based Teacher Education** .(Washington, D.C :AACTE .
2. Danial , H. and Ely .D .(1988) **Competency Based Education for School Library Mcdia Specialists .** Journal of education for leadership, VOL.123.NO.I,P.274.
3. Good .C.V. Editor ,(1973) **Dictionary of Education Mc Graw –Hill Book Company** ,Third Edition ,p.121.
4. Houston . W. R . and Howsam. (1973) **Competency Based Teacher Education Chicago programs problems and prospect science research Associates** INC,PP.304 .
5. Horing ,R .C . (1981) **Identification of Generic Competencies underlying Successful Instructional Performance in Competency –Based programs of higher education dissertation abstracts international** A.VOL .14.NO .12.June.
6. Kam . P .M . (1983) **what Competencies Should be included in CBTE ,** Journal of Teacher Education .
7. Stanly ,E (1971) **Performance Based Teacher Education What is the State of Art** ? (Washington ,D . C :AACTE) pp. 67-77 .

Abstract

The process of teaching , in all its stages , has become demanding specific skills in order to conduct the rapid developments which the world witnesses in its third millenary in all fields , among them the educational field. The educational trend relied on competence bases is regarded as the most prominent common in training and preparing the teaching staff in countries which are developed in teaching and educating. This emphasizes the teaching performance acceding educational level inside and outside the classroom by adopting the most modern teaching and learning theories.

The research necessitates to include three chapters. The first deals with the definition by semantic and growth, it consists of two approaches,

the first reveals the definition and denotation of the concept of competences. The researcher has tried to deduct some foreign definition and then to acquaint the definitions in Arabic references , the researcher has concluded that the competences (professional and teaching) include many aspects among them features , characteristics , specifications , skills knowledge, and tendencies that are supposed to reflect on the teachers performance in educational situation which is characterized by some kind of stability in practicing . While the second approach includes the growth of depending on competence, the researcher has tried to record the history of this movement depending on some Arabic and foreign reference. The second chapter includes the required competences that must be available in teacher (general competence, specified competence, professional educational competences, social and cultural competences, and personal professional developing competences) then the researcher conducts the features of this movement. The third chapter includes the basic principles in the evaluation of teacher's competence.